

الفتاح | أسماء الجمال و الجلال | | رمضان 2202 | |

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

اسم الله الفتاح استفتحه لمن غلق. الباب مفتوح والخير ممنوح. فمتى تقبل وتعود اليك روح الفتاح. يفتح ما استغلق من الامور الحسية والمعنوية. فيفتح ما على عباده من الاسباب ويفتح كل الابواب. والفتاح اما مبالغة تكفير او - [00:00:01](#)

بلغة نوح في هذا الاسم اولاً. معنى اسم الله الفتاح. ثانياً الفتح الرباني انه خاص بالله وحده وانه متعلق بالحكمة الالهية. ثالثاً انواع وفتح الله لعباده. الحكم النصر تيسير كل عسير. التوفيق فتح بصائر المتقين - [00:00:41](#)

بيده مفاتيح خزائن كل خير. فتح الله بالصالحات. الفتح الموسمي. الفتح السلبي رابعاً فادعوه بها مسألة وطلباً. الدعاء باسم الله الفتاح. كن مفتاحاً للخير. الصبر في الدعوة على فتح القلوب خوف الاستدراج. خوف العجب. خامساً اسباب فتح الله لعباده - [00:01:11](#)

التقوى الدعاء صلة الرحم الصدقة. سادساً فادعوه بها مسألة وطلباً سابعا حاسب نفسك تعرف ربك اولاً معنى اسم الله الفتاح معنى اسم الله الفتاح هو صيغة مبالغة من الفتح اي كثير الفتح على عباده. الفتح هو حل - [00:01:41](#)

اغلق من الامور الحسية والامور المعنوية. والله سبحانه هو الفتاح. لذا يفتح ما تغلق على عباده من اسباب ابي يفتح كل الابواب او يفتح ما استعصى عليهم من الابواب. الفتاح اذا مبالغة تكفير - [00:02:21](#)

او مبالغة نومه فهو يفتح الابواب المغلقة الكثيرة كما وكذلك يفتح مغاليق اصعد الشر زائد نوعان. الاغلاق عكس الفتح. وهو مصطلح شرعي. في الحديث لا طلاق في اغلاق والاغلاق هي حالة الغضب الشديدة التي تذهب بعقل المرء وتفقد صوابه فلا يفتح عقله للحقائق - [00:02:41](#)

قد يكون الاغلاق في الحياة الزوجية فتنتهي بالطلاق. وقد يكون الاغلاق اقتصادياً. فتكون الحاجة شديدة فقر مدقعا ووسائل الحياة منعدمة. وقد يكون الاغلاق اجتماعياً فيكون الهجر وقطع الارحام. وقد يكون - [00:03:11](#)

ينفت عم الكراهية والبغضاء والاقضاء. وقد يكون ايمانياً فتكون القلوب غلفا امام انوار الهداية في حالات اغلاق كلها تستدعي فتح الفتاح. من صور الاغلاق الايماني ما حكاه ابن تيمية حين قال - [00:03:31](#)

انه ليقف خاطري في المسألة والشيء او الحالة التي تشكل عليه. فاستغفر الله تعالى الف مرة او اكثر او اقل حتى ينشرح الصدر وينحل اشكال ما اشكل. واكون للذاك في السوق او المسجد او الدرب - [00:03:51](#)

او المدرسة لا يمنعي ذلك من الذكر والاستغفار الى ان انال مطلوبي. الى ان انال مطلوبي. فالاستغفار والتوبة مفتاح من غلق. قال ابن القيم وشهدت شيخ الاسلام قدس الله روحه اذا اعيتته المسائل. واستصعبت عليه - [00:04:11](#)

فر منها الى التوبة والاستغفار. والاستغاثة بالله واللجئ اليه. واستنزال الصواب من عنده. والاستفتاح من خزائن رحمته فقلما يلبس المدد الالهي ان يتتابع عليه مده. وتزدلف الفتوحات الالهية اليه بايتهن بدأ. ولا ريب ان من وفق لهذا الافتقار علماً وحالاً. وسار قلبه في ميادينه بحقيقة - [00:04:31](#)

وقصد فقد اعطي حظه من التوفيق. ومن حرمه فقد منع الطريق والرفيق. فمتى اعين مع هذا الافتقار ببذل الجهد في درك الحق فقد سلك به الصراط المستقيم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل - [00:05:01](#)

عظيم. وسبب هذا ان العلم والفقه في الدين من الامور التي يفتح الله بها على من يشاء من عباده. كما فقال الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله ثانيا خصائص الفتح الربانية. واحد خاص بالله وحده. لله وحده - [00:05:21](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه اي مفاتيح خزائنه. والا فان مالك الخزائن المغلقة وحدها لا يصل الى شيء. وان نافية بمعنى ما وقوله من شيء للتبعيض اي اي جزء منه. وشيء - [00:05:51](#)

نكرة اي اي شيء مادي او معنويا دنيويا او اخرويا. والخزائن جمع الخزانة وهي ما يحفظ فيه نفائس الاموال والتحف والمجوهرات. وخاصة ما كان للملوك والسلاطين من خزائن الاموال. شبه الله ارزاقه - [00:06:22](#)

لا تحصى نوعا ولا كما والكائنة تحت سلطانه وقدرته مع كونها مستورة عن اعين الخلق وليس لهم من انها ذرة الا ما وجود الله به عليهم مع كمال افتقارهم اليها ورغبتهم فيها شبهها بنفائس - [00:06:42](#)

وعن المخزونة في خزائن الملوك والاثرياء. وهي جاهزة لترسم الى من يتفضل عليهم الملك وينعم عليه كلمة واحدة منه كن لتصله على الفور بلا تأخر. عرف ربه الفتح من استفتحه لمن غلق عليه في رزقه الروحي والمادي. وما عرف ربه الفتح. الفتح - [00:07:02](#)

فتح يا فتاح. من لم يلجأ اليه في فتح ابواب رزقه المغلقة اثنان فتح متعلق بالحكمة الالهية الا بقدر معلوم وما ننزله؟ اي ما نوجده وما نكون شيئا من تلك الاشياء ونخرجها من عالم الغيب الى عالم - [00:07:32](#)

شهادة صيغة المضارع للدلالة على الاستمرار. الا بقدر معلوم اي بمقدار معين تقتضيه الحكمة ولا اعجز عنه القدرة. ولذا قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا امسك لنا وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:08:09](#)

اذا امسك ليس في الارض كل بها قوة تستطيع ان تفتح خزائنه. واذا فتح فليس في ارضي كلها قوة تستطيع ان تغلق. قوى الارض مجتمعة ليس في امكانها ان تفتح ما اغلقه الله ولا ان - [00:08:38](#)

اغلق ما يفتحه الله ولذا كان من جميل ما قيل يا فاتحا لي كل باب مرتجي اني لعفو منك عن مرتجي فامن علي بما يفيد سعادتني فسعادتني طوعا متى تؤمر تجي. واسمعوا - [00:08:58](#)

كيف ان فتح الله اذا نال عبدا رأيت العجب العجاب. روى الحافظ الحميدي صاحب ابن حزم الظاهري وتلميذه في كتابه جذوة مقتبس في ذكر ولاية الاندلس ان الوزير ابا عمر احمد ابن السعيد ابن حزم كان بين يدي المنصوري ابي عامر محمد ابن - [00:09:18](#)

لابي عامر في بعض مجالسه العامة فرفعت اليه رقعة استعفاف لام رجل مسجون. كان ابن ابي عامر حنق عليه لجرم استعظمه منه فلما قرأها اشتد غضبه وقال ذكرتني والله به فاخذ القلم ليوقعه. واراد ان يكتب يصلب - [00:09:38](#)

فكتب يطلق. ورمى الكتاب الى الوزير. فاخذ الوزير القلمي وتناول الرقعة. وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشنط. فقال له ابن ابي عامر ما هذا الذي تكتب؟ قال باطلاق فلان. قال فحرت اي غضب - [00:09:58](#)

وقال من امر بهذا؟ فناوله التوقيع. فلما رآه قال وهمت والله ليصلب ثم خط على ما كتب اراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق. فاخذ الوزير الرقعة فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الامر باطلاقه - [00:10:18](#)

ونظر اليه المنصور متماديا على الكتاب فقال ما تكتب؟ قال باطلاق الرجل فغضب غضبا اشد من الاول وقال من امر بهذا فناوله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتب واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق - [00:10:38](#)

فاخذ الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى فيما كان بدأ به فقال له ماذا تكتب؟ قال باطلاق الرجل وهذا الخط ثالثا بذلك فلما رآه المنصور ابو عامر عجب وقال نعم يطلق على رغمي - [00:10:58](#)

فمن اراد الله اطلاقه لا اقدر انا على منعه. ثالثا انواع فتح الله لعباده. واحد الحكم اثنان النصر ثلاثة تيسير كل عسير. اربعة التوفيق. خمسة فتح بصائر المتقين ستة بيده مفاتيح خزائن كل خير. سبعة فتح الله بالصالحات. ثمانية - [00:11:18](#)

الفتح الموسمي تسعة الفتح السلبي. كان هذا هو الموجز واليكم التفصيل. واحد الحب المعنى الاول ان الفتح بمعنى الحب. الحكم بين المتقاضيين العرب كما تسمى القاضي الفاتح. اي من يفتح مواضع الحق ويحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون -

اثنان والفتح هو النصر. فهو سبحانه يفتح على من يشاء ويذل من يشاء. وقد الله تعالى الفتوح الى نفسه لينبه عباده على طلب النصر والفتح منه لا من غيره. فقال جل ثناؤه - [00:12:28](#)

فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عندك فليس علينا الا ان نجتهد وتأخذ بالاسباب. اما النصر فهو من عند الله وحده. ثلاثة هو تيسير كل عسير. وتفريج كل كرب. وحل كل عقدة - [00:12:48](#)

اربعة الفتح الذي يفتح بصائر المتقين. فيرون الحق حقا والباطل باطلا فلا تلتبس عليهم الامور وقت الفتن وزمن الاختلاف الكثير. خمسة الفتح هو من يفتح باب التوفيق لعباده. كما قال عز وجل - [00:13:18](#)

بالله واذا لم يفتح الله باب توفيقه للعبد فاول ما يجني عليه اجتهاده. ستة بيده مفاتيح خائن كل خير. فمن الذي يفتح لك باب الشفاء؟ وباب الرزق وباب الزواج وباب الانجاب وباب العمل - [00:13:48](#)

وباب العمل الصالح وباب الدعوة اليه. من اطلق لسانك. العوام يقولون يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم وذلك على سبيل الضجر والتبرر من الاحوال. وليس على سبيل الرضا بالله والتوكل عليه. وهذا من جهلهم - [00:14:12](#)

اسماء الله وصفاته وعدوانهم عليها. سبعة فتح الله بالصالحات. العطاء الرباني منمهر صباحا ويد الله ملأى لكن الحصول عليه بحسب اتساع وعاء قلبك. وفتحك لابواب روحك. فمن الناس من يفتح الفتح له في القرآن وحفظه وتجويده وتعليمه. ومنهم من يفتح الفتح له في الصلاة - [00:14:32](#)

فتكون اشد حلاوة عنده من العسل فيحافظ على قيام الليل ولا يتركه. ومنه من يفتح الفتح له في الصيام. حتى انه ليصوم يوما ويفطر يوما وهو سهل عليه. ومنهم من - [00:15:02](#)

يفتح الفتح له في صلة الارحام. فلا يزال يزورهم ويحسن اليهم ويبرهم. ويأتيهم ويأتون. ومنهم من يفتح الفتح له في مساعدة المحتاجين. واغاثة المهوفين وتفريج كربات المكروبين وتسديد ديون وكفالة اليتامى والمساكين وحمل الارامل والفقراء ورعايتهم ومواساتهم. ومنهم من - [00:15:22](#)

يفتح له الفتح في باب الاحتساب. فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ولا يخاف في الله لومة لائم اصبروا على الاذى ولا يزال يلاحق المنكرات ويتتبعها ويحذر منها. ومنهم من يفتح الفتح له في باب الشفاعة - [00:15:52](#)

والاصلاح بين الناس فيفك اسيرا ويحقن دما ويمنع باطلا ويحجز ظلما ويقوم حقا وبمثله ترد الزوجة الى زوجها والزوج الى زوجته. ومنهم من يفتح الفتح له في باب العلم وتعليمه. فيكون عنده من الحفظ والفهم - [00:16:12](#)

اتقان والقدرة على التأليف والتدريس والتصنيف والتعليم ما يفتح الله له. ومنهم من يفتح الفتح له في الدعاء. مر ابو جعفر محمد بن علي على محمد بن المنكدر وهو مغموم. فسأله عن - [00:16:32](#)

بسبب غمه فقيل له الدين قد فدحه. فقال ابو جعفر افتح له في الدعاء؟ قيل نعم. قال لقد بورك لعبد في حاجة اكثر منها من دعاء ربه كائنة ما كانت. عرف ربه - [00:16:52](#)

من طلب منه ان يفتح باب عبادة اغلق عليه مثل الصيام او القيام او الصدقة وما عرف ربه الفتح. من فاته ان يطلب منه ما اغلق عليه من ابواب الطاعات. ان صعبت عليه - [00:17:12](#)

ثمانية الفتح الموسمي. انفتح الله لك باب خير فرأيت في صدرك انشراحا له. وفي قلبك اقبالا عليه ورأيت تيسير امورك فيه فازدد منه. وانتهد الفرصة. قال خالد بن معدن اذا فتح لاحدكم باب خير فليسرع اليه فانه لا يدري متى يغلق عنه. ليس في كل ساعة واوان - [00:17:32](#)

تتهياً صنائع الاحسان فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان. تسعة واخيرا الفتح السلبي وهو الاستدراج. فيفتح الله على بعض اهل المعاصي من الرزق ما يغترون به ويكون سبب هلاكهم وهذا من مكر الله بهم. كما قال سبحانه - [00:18:02](#)

فذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اخذناهم بغتة ممارسون تأمل معي مراحل الاستدراج الخمسة. اولاً نسوا ما ذكروا اعرض وعصوا وادوا وتمردوا وعاندوا. ثانياً فتحنا عليهم ابواب - [00:18:32](#)

كل شيء. صورة دليغة لاخبار الدنيا عليهم من كل اقطارها بجميع نعمها. وبكل قوته واغراءها حتى ظنوا معها ان الله راض عنهم.

فلماذا يعطيهم ان كان ساخطا عليهم فكان هذا من اشد تلبيس ابليس - [00:19:16](#)

ثالثا حتى اذا فرحوا بما اوتوا. مرحلة الفرح. فلما انتهت الوان العطايا من ابواب كثيرة فرحوا فرحا انساهم شكر النعمة. ومحاسبة

النفس فحان وقت المرحلة الرابعة المباغطة عني اخذناهم بغتة. فجأة انتقم الله منهم بلا مقدمات. والقوم في غفلة - [00:19:36](#)

وهو تدبير رباني بالخفاء فكان وقعه اشد واعظم الما. فساروا الى المرحلة الخامسة. خامسا فاذا هم مبلسون. يسمونها اذا الفجائية.

الابلاغ له ثلاثة معان في اللغة. الحزن والحسرة واليأس. فهؤلاء المستدرجون في غاية الحزن - [00:20:06](#)

غاية الحسرة ويأسون من الفوز باي خير. ومن هنا سمي ابليس لانه يحزن الذين امنوا ويبت اليأس من رحمة الله في قلوبهم لتصير

اعمالهم عليهم حسرات. وفي الجملة الاسمية دلالة على - [00:20:36](#)

استقرار تلك الحالة الفظيعة مع القوم. عرف ربه الفتح. من رأى امهاله للظالمين واجهوا للغافلين فلم يركن اليهم ولا والاهم. وما عرف

ربه الفتح من عميت بصيرته عن امهال الله للظالمين. فركن اليهم ووالاهم - [00:20:56](#)

رابعا فادعوه بها عبادة وعملا اولا الدعاء باسم الفتح. ادعو ربك الفتح ان يفتح عليك اذا انغلقت في وجهك الاسباب الاب والام. اللهم

افتح لي ابواب فضلي. اللهم افتح لي ابواب رزقك. اللهم افتح لي ابواب فهمك - [00:21:26](#)

وبفهمك وبفهمك. اللهم افتح لي ابواب توفيقك. ثانيا كن مفتاحا للخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم عند الله خزائن الخير والشر.

مفاتيحها الرجال. فطوبى لمن جعله الله للخير مغلاقا للشر. وويل لمن جعله الله مفتاحا للشر. مغلاقا للخير - [00:21:56](#)

فلا يكتفي المؤمن الطموح الذي يفهم اسم الله الفتح بالصالح. ويأبى الا ان يعمل بالاصلاح. وكذلك الفاجر طموح يأبى ان يقنع بالفساد

حتى ينشغل بالافساد. فالاول تؤزه الملائكة فاني تؤزه الشياطين. ولكل منهما صيد. الملائكة تهدي المؤمنين والشياطين تضل -

[00:22:26](#)

عرف ربه الفتح من دعاه ان يجعله مفتاحا للخير. وسببا لتفريج الكرب وقضاء الحوائج. وما عرف ربه الفتح. من كان مفتاح شر او

مغناط خير فتزداد به الكربات حدة والمصائب شدة. ثالثا الصبر في الدعوة على فتح القلوب - [00:22:56](#)

اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق. قال السني والكلبي كان المشركون اذا خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا

باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين - [00:23:26](#)

اكرم الحزبين وافضل الدينين. ففيه نزلت ان تستفتحوا فقد اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض. فاستجاب الله له ونصر جنده يوم مدح. عرف ربه الفتح - [00:23:46](#)

من كان همه فتح قلوب الناس فدعا الله ان يفتح به القلوب الغلف. وما عرف ربهم فتاح من لم يفتح قلب احد للهداية ولا كان حريصا

على اصلاح غيره رابعا خوف الاستدراج. وقد سبق شره في الفتح السلبي. وفي هذا اللون من الخوف - [00:24:20](#)

الحسن البصري من وسع الله عليه فلم يرى انه يملك به فلا رأي له. ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى لا

اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة اخذناهم - [00:24:50](#)

فاذا هم مبلسون ثم قال مكر بالقوم ورب الكعبة. اعطوا حاجتهم ثم اخذوا. خامسا خنق العجب. لان الفتح وحده هو من يفتح ابواب

الخير لعباده. فانسب اليه كل خير. ولذلك رأيناه - [00:25:20](#)

يسمون كتبهم فتح الباري فتح المنعم فتح المغيث فتح الوهاب فتح المعين فتح القدير فتح العزيز فتح المجيد فتحي رب البرية

الفتح الرباني. وهذه كلها أسماء كتب من كتب علماء المسلمين - [00:25:46](#)

ومنهم والد الامام البنا رحمه الله الذي الف كتاب الفتح الرباني في شرح مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني. خامسا اسباب فتح الله

لعباده. واحد التقوى. اثنان الدعاء. ثلاثة صلة الرحم - [00:26:06](#)

اربعة الصدقة. كان هذا هو الموجز واليكم التفصيل. المفتاح الاول التقوى. التقوى من اعظم اسباب فتح الرب للعبد في الرزق والبركة

والعلم والطمأنينة والدليل على ذلك قول الله تعالى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:26:36](#)

وما بقي بعد هذه الآية كلام. فبالتقوى يأتيك الرزق ويفتح الفتح عليك من ابوابه من تجارات وبركة في بيع وشراء وصفقات. وصدق الشاعر اذ يقول عليك بتقوى الله ان كنت جاهلا يأتيك بالارزاق من - [00:27:16](#)

من حيث لا تدري وما احلى قول ابي الحسين الزنجاني وهو يغريك باستعمال مفتاح التقوى ويبشرك بارباحك من كان رأس ماله التقوى كلت اللسن عن وصف ربحه. المفتاح الثالث. الدعاء الدعاء - [00:27:39](#)

كم من الابواب المغلقة انفتحت بدعوة خاشعة. ولذا سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم في بداية كل يوم ان ندعو ونقول اذا اصبح احدكم فليقل. اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين - [00:27:59](#)

اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده. ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك المفتاح الثالث صلة الرحم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان - [00:28:19](#)

ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه فصيلة الرحم مفتاح لخزنتين. الرزق الواسع والذكر الجميل بين الناس. عرف ربه الفتح فتح فتح. من فتح قلوب اهله ورحمه بحسن الصلة والاحسان. وما عرف ربه الفتح - [00:28:48](#)

من اغلق ابواب الاحسان مع اهله وقطع الارحام. المفتاح الرابع الصدقة ومن المفاتيح الصدقة فمن يسر على محسن يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن فرج كربة مكروب فرج الله كربته في الدنيا والاخرة. ومن جميل الاحاديث ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة انفقي - [00:29:15](#)

اتحسن فيحصى الله عليك ولا جوعي فيوعي الله عليك قال السندي لا تمنعي ما في يدك فيشدد الله عليك ابواب الرزق. وفيه ان السخاء يفتح ابواب ابي الرزق والبخل بخلافه. اللهم اني اسألك خير هذا اليوم - [00:29:45](#)

فتحته ونصره ونوره وبركته وهداه. واعوذ بك من شر لما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده. اللهم اني اسألك باسمك اح ان تفتح لي ابواب رحمتك وفضلك. افتح لي - [00:30:14](#)

في ابواب رزقك افتح لي ابواب فهمك. افتح لي ابواب فتوفيقك وعونك نسألك باسمك الفتح ان تجعلني مفتاح خير مفتاح خير لتفريج الكربات. وقضاء الحاجات. ولا جعلني مفتاح شر لابواب السيئات. نسألك باسمك الفتح - [00:30:44](#)

ان تفتح لنا ابواب الرزق الخلائق. واجعله عوناً لنا على مرضى وطاعتك. اللهم نسألك باسمك الفتح ان تفتح لنا بالتقوى كل ضيق تجعل لنا بها المخرج من كل شدة افتح لنا - [00:31:24](#)

صما عن اياتك وخلوباً غلفاً عن انوارك واعيناً عمياً والائك. يا رب العالمين ويا ارحم الراحمين - [00:31:54](#)